

أما القول بأنه سيكون بالإمكان ، في حالة اطلاتها على ملعب لكرة القدم ، تحديد الصف ورقم المقعد الذي سيسقط فوقه كل صاروخ من الصواريخ الصغيرة التي ستفصل عن الصاروخ الأم ، فإنها مجرد أضغاث أحلام . تتجاهل ان في الحرب طرف اخر له ارادته ووسائله وجهوده .

٥ - عرض القوة العسكرية المصرية

بمناسبة ذكرى ٥ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ السابعة قام الجيش المصري الثالث بإجراء عرض عسكري ضخم في الصحراء الغربية من مدينة السويس على الضفة الغربية من القناة ، كما قام الجيش المصري الثاني بعرض مماثل قرب مدينة الاسماعيلية ، وحضر الرئيس السادات والمشير احمد اسماعيل كل من العرضين العسكريين اللذين لم يسبق لهما مثيل منذ ما قبل حرب ١٩٦٧ ، واللذين عمد الى نشر صورهما عالميا بشكل يعطي مدى ضخامة حجم القوات المعروضة وتوعيشة اسلحتها وكميتها . فقد أظهرت هذه الصور مثلا في عرض الجيش الثاني نحو ٥٤٦ دبابة « ت ٥٤ » و « ت ٥٥ » مصطفة في ٦ تشكيلات كبيرة ووراءها نحو ٣٦٠ ناقلة جنود مجنزرة طراز « ب ت ر - ٥٠ ب » ، فضلا عن مئات من المدافع الهاوتزر عيار ١٣٠ مم التي يبلغ مدى رميها نحو ٢٥ كلم ، وعيار ١٢٢ مم « م - ٢٨ » ، و ١٢٢ مم « د - ٣٠ » التي يبلغ مدى رميها نحو ٢٢ كلم . وظهرت في عرض الجيش الثالث ٣٢ مجنزرة تحمل كل منها ٣ صواريخ « سام - ٦ » وعشرات من الصواريخ « سام - ٣ » و « سام - ٢ » فضلا عن بعض الصواريخ « فروغ ٧ » (وكذلك ظهرت اعداد من مختلف الصواريخ المذكورة في عرض الجيش الثاني) ، وفي الوقت نفسه كانت اسراب طائرات الميج - ٢١ وسوخوي ٧ - تحلق فوق القوات البرية اثناء العرضين . وهذان العرضان هما وسيلة ضغط غير مباشرة لتعزيز موقف مصر في مفاوضات جنيف ، وتذكير اسرائيل بأن الجيش المصري عوض خسائره في حرب ١٩٧٣ ، رغم خلافاته الجزئية مع الاتحاد السوفياتي ، وان هذه الخلافات لم تؤثر على قدرته القتالية .

محمود عزمي وهشام عبدالله

مثل مراكز القيادة ، او السفن ، ولا يمكن استخدامه ضد الوحدات العادية نظرا لكثافته العالية جدا ، اذ يصل ثمن الصاروخ الواحد الى ٢٥٠ الف دولار . ولا يمكن اطلاقه من جميع انواع الطائرات ، وقد صمم ليطلق من طائرات أ - ٦ انترودر ، وكورسيير أ - ٧ ، وف - ١٤ . ولا تملك اسرائيل اي من هذه الطائرات .

والحل الاخر الذي اكتشفته الصحافة الغربية لتعطيل عمل شبكة صواريخ سام - ٦ ، كان الحصول على طائرة من طراز ي آ - ٦ براولر ، وهي طائرة نشويش الكتروني تحمل اربعة ملاحين ، وتعتبر احداث ما انتج في الولايات المتحدة في هذا المجال . وتقول المصادر الامريكية انها جربت أجهزة هذه الطائرة ضد أجهزة رادار تابعة لصواريخ سام ٢ وسام ٣ ، وكانت قد استولت عليهما ، ونجحت في تعطيل عملها تماما الا انها لم تجرب فعالية اجهزتها ضد رادارات صواريخ سام ٦ ، وبالتالي فان قدرتها في هذا المجال تبقى غير معروفة .

وذكر كذلك صاروخ يطلق من الجو الى الارض ويحمل رأسا نوويا من طراز سرام كحل للتغلب على شبكات الصواريخ ، الا ان كون هذا الصاروخ نوويا يجعل من الصعب جدا تزويد اسرائيل به ، ولهذا فقد أشارت الصحف الاسرائيلية الى امكانية تزويده برأس تقليدي شديد الانفجار . الا ان ذلك لا يغير من حقيقة بسيطة وهي أن هذا الصاروخ مرتفع الثمن جدا ، ولا يمكن اطلاقه الا من تاذقات القنابل الاستراتيجية من طراز « ب - ٥٢ » و « ف ب - ١١١ » .

وأشارت الصحف الى صاروخ من طراز لانس سيستخدم كحامل لعدد من الصواريخ الصغيرة المضادة للدبابات ، تفصل عن الصاروخ الام فوق الهدف . وهذا الصاروخ الذي هو حسب قول الصحف ، تطوير لصاروخ لانس السادي السذي يطلق من الارض الى الارض . وليست هناك ابناء حقيقة حول صاروخ من الطراز المذكور ، ويحتمل ان يكون هناك نماذج ما زالت قيد التطوير ، لا يمكن التنبؤ بهدي ما ستحرزه من نجاح ، او ما اذا كانت ستدخل مجال الخدمة الفعلية ام لا .